

هانيبال يرثي أخاه

للاستاذ فخري أبو السعود

بينما كان هانيبال في جنوب إيطاليا غازيا سار إليه أخوه
بمقدون قنابله الرومان في الشمال فقتلوه ، وبعثوا برأسه إلى أخيه

...

رويد الليالي قد خَصَدَنَ قتلى

وباطلما استعصت على الغمرات

سلام على عهد العظامم والعلا وتلك الفتوح الغر والغزوات
وأيام ألهو بالمدائن زاحفا وأهزا بالأوعار والفلوات
ليمن بني روما صمود نجومهم فتسجى ها وحالك الظلمات
آتاني منهم جحفل بعد جحفل فزقهم في خالد الوقعات
وشردتهم عن معقل إثر معقل ورويت من قوادهم أسلاك
وبات حمام مستراد فوارسي ومعهد لذاتي ومربعاتي
فقلوا أكاليلي وحلوا عزائمي بمصرع تدب خائض الفمرات
طلوب عظيمات زعيم كتائب ركوب مشقات قريع كياة
رضى السجايا ثابت الجأش باسن

كريم الحيا ناضر القسيات

فهل علموا لادرء أيهم بأى صفات أوقعوا ورسات ؟
أذلوا أجل الهام غدر أو عفرؤا

بسناق تراب أشرف الجبهات

فأصبح من بعد الأمانة جسمه أنيس ذئاب أو سمير بزة
وأدلوا بهذا الرأس فهو مجبري

بتصويح بدي وانطواء حياتي

أخى جنى ظلماء عليك تجبري وغلواء أطماعي ولوم عدائي
فداؤك أعضائي ، لقد كنت ساعدي

فبان ، فقلبي دأتم الحسرات

وكت ألبني مذ شينا وصاحي

وكت خدين اللهو والصوبات

وكانت تهاب الأسد بأسك قانصا

وترمي مصيبا أبعد الفلوات (١)

وكت مباتي إن ألمت ملة

ومرجع أسراري وكهف شكاقي

وكت ظهري في مغار وملحم

ويوم طراد هائج الخبوات (٢)

وكت ملاذ الروح واللب والنهي

وكت سراج الرأي في الشبهات

أخى وهل مثل الأخوة نعمة ؟

وهل بعدها من ملحة وسداة ؟

فديتك منهوب الترائب مشخنا بكف الاعادي دامي الطعنات

تنوشك منهم عصبة بعد عصبة خضيب العوالي نائر الفتكات

سيكي فؤادي يوم رزئك موجعا

وأسقى قديم العهد بالعبرات

مصائبك أوهي مررتي وأغصني وزهدني في العيش والمتعات

وأبدى لعيني آخر المجد والعلا ففتت طلاب المجد والعظما

فلا طال عيش آض بيدك موحشا

كيت خلا مقفر العرصات

سرى ريثما أشقى من الروم غلتي

وأنهل من تلك الجموع مطلابي

ويكي حساي مصرع الفضل فيهم

وياخذ من أبطالهم بترات

فخرى أبو السعود